

كتاب الصّدّاق

باب جواز التزويج على القليل والكثير واستحباب القصد فيه

٣١٩٣- عن عامر بن ربيعة: «أن امرأة من بني فزارة تزوّجت على نعلين، فقال رسول الله ﷺ: أرَضِيتِ مِنْ نَفْسِكَ وَمَالِكَ بِنَعْلَيْنِ؟ قالت: نَعَمْ. فَأَجَازَهُ»^(١). رواه أحمد وابن ماجه والترمذي وصححه.

٣١٩٤- وعن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا أُعْطِيَ امْرَأَةً صَدَاقًا مِثْلَ يَدَيْهِ طَعَامًا كَانَتْ لَهُ حَلَالًا»^(٢). رواه أحمد وأبو داود بمعناه.

٣١٩٥- وعن أنس: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ فَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ»^(٣). رواه الجماعة ولم يذكر فيه أبو داود: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ».

(١) رواه أحمد ٤٤٥/٣، والترمذي (١١١٣)، وابن ماجه (١٨٨٨). راجع «التبيان» (١٣٥).

(٢) رواه أحمد ٣٥٥/٣، وأبو داود (٢١١٠).

(٣) رواه البخاري (٥١٥٥)، ومسلم ١٠٤٢/٢، وأحمد ٩٠/٣ و١٦٥ و٢٧١، وأبو داود (٢١٠٩)، والترمذي (١٠٩٤)، والنسائي ١١٩/٦-١٢٠، وابن ماجه (١٩٠٧-١٩٠٨). راجع «التبيان» (١٠٤٠).

٣١٩٦- وعن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَعْظَمَ النِّكَاحِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُ مُؤَنَّةً»^(١). رواه أحمد.

٣١٩٧- وعن أبي هريرة قال: «كَانَ صَدَاقَنَا إِذْ كَانَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ أَوْاقِي»^(٢). رواه النسائي وأحمد وزاد: «وَطَبَّقَ بِيَدِيهِ، وَذَلِكَ أَرْبَعُمِائَةٍ».

٣١٩٨- وعن أبي سلمة قال: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَمْ كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَةً وَنَشْرٌ. قَالَتْ: أَتَدْرِي مَا النَّشْرُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَتْ: نِصْفُ أُوقِيَةٍ، فَتِلْكَ خَمْسُمِائَةٍ دِرْهَمٍ»^(٣). رواه الجماعة إلا البخاري والترمذي.

٣١٩٩- وعن أبي العجفاء قال: «سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: لَا تُغْلُوا صُدُقَ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا أَوْ تَقْوَى فِي الْآخِرَةِ كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، مَا أَصْدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أَصْدَقَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَةً»^(٤). رواه الخمسة وصححه الترمذي.

(١) رواه أحمد ٨٢/٦ و١٤٥.

(٢) رواه أحمد ٣٦٧/٢، والنسائي في «المجتبى» ١١٧/٦، وفي «الكبرى» ٣١٤/٣.

(٣) رواه مسلم ١٠٤٢/٢، وأحمد ٩٤/٦، وأبو داود (٢١٠٥)، والنسائي ١١٦-١١٧، وابن ماجه (١٨٨٦). راجع «التبيان» (١٠٣٠).

(٤) رواه أحمد ٤٠/١، و٤١ و٤٨، وأبو داود (٢١٠٦)، والترمذي (١١١٤)، والنسائي في «المجتبى» ١١٧/٦، وفي «الكبرى» ٣١٤/٣، وابن ماجه (١٨٨٧).

٣٢٠٠- وعن أبي هريرة قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إنني تزوجت امرأة من الأنصار. فقال له النبي ﷺ: هل نظرت إليها؟ فإن في عيون الأنصار شيئاً. قال: قد نظرت إليها. قال: على كم تزوجتها؟ قال: على أربع أواق. فقال له النبي ﷺ: على أربع أواق كأنما تتحتون الفضة من عرض هذا الجبل! ما عندنا ما نعطيك، ولكن عسى أن نبعثك في بعث تُصيب منه. قال: فبعثت بعثاً إلى بني عبس، فبعث ذلك الرجل فيهم»^(١). رواه مسلم.

٣٢٠١- وعن عروة عن أم حبيبة: «أن رسول الله ﷺ تزوجها وهي بأرض الحبشة، زوجها النجاشي وأمهرها [أربعة]^(٢) آلاف وجهزها من عنده، وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة، ولم يبعث إليها رسول الله ﷺ بشيء، وكان مهر نسائه أربعمائة درهم»^(٣). رواه أحمد والنسائي.

باب جعل تعليم القرآن صدقاً

٣٢٠٢- عن سهل بن سعد: «أن النبي ﷺ جاءته امرأة فقالت: يا رسول الله، إني قد وهبت نفسي لك. فقامت قياماً طويلاً، فقام

(١) رواه مسلم ١٠٤٠/٢. راجع «البيان» (٩٦٧).

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) رواه أحمد ٤٢٧/٦، والنسائي في «المجتبى» ١١٩/٦، وفي «الكبرى»

رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَوَّجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ.
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا إِيَّاهُ؟ فَقَالَ: مَا
 عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي هَذَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِزَارَكَ جَلَسَتْ لَأِ
 إِزَارَ لَكَ، فَالْتَمَسَ شَيْئًا. فَقَالَ: مَا أَجِدُ شَيْئًا. فَقَالَ: الْتَمَسْ وَلَوْ
 خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ. فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ
 مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا. لِسُورٍ
 يُسَمِّيَهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ^(١).
 متفق عليه. وفي رواية متفق عليها: «قَدْ مَلَكَتْكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ
 الْقُرْآنِ». وفي رواية متفق عليها: «فَصَعَّدَ فِيهَا النَّظَرَ وَصَوَّبَهُ».

٣٢٠٣- عن أبي النعمان الأزدي: قال: «زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 امْرَأَةً عَلَى سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ: لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ مَهْرًا»^(٢).
 رواه سعيد في سننه وهو مرسل.

باب من تزوج ولم يسم صداقاً

٣٢٠٤- عن علقمة قال: «أَتَيْتُ عَبْدُ اللَّهِ فِي امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ
 ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا، قَالَ:
 فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ فَقَالَ: أَرَى لَهَا مِثْلَ مَهْرٍ نِسَائِهَا وَلَهَا الْمِيرَاثُ وَعَلَيْهَا

(١) رواه البخاري (٥٠٣٠) و(٥٠٨٧)، ومسلم ٢/١٠٤٠-١٠٤١، وأحمد

٥/٣٣٠. راجع «التبيان» (٩٧٨).

(٢) رواه سعيد بن منصور (٦٤٢).

العِدَّةُ. فَشَهِدَ مَعْقَلُ بْنُ سَنَانَ الْأَشْجَعِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي بَرْوَعِ ابْنَةِ وَاشِقٍ بِمِثْلِ مَا قَضَى»^(١). رواه الخمسة وصححه الترمذي.

باب مقدمة شيء من المهر قبل الدخول والرخصة في تركه

٣٢٠٥- عن ابن عباس: قال: «لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَعْطِهَا شَيْئًا. قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قَالَ: أَيْنَ دِرْعَكَ الْحُطَمِيَّةُ؟»^(٢). رواه أبو داود والنسائي.

٣٢٠٦- وفي رواية: «أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَمَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يُعْطِيَهَا شَيْئًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ لِي شَيْءٌ. فَقَالَ لَهُ: أَعْطِهَا دِرْعَكَ الْحُطَمِيَّةَ. فَأَعْطَاهَا دِرْعَهُ ثُمَّ دَخَلَ بِهَا»^(٣). رواه أبو داود، وهو دليل على جواز الامتناع من تسليم المرأة ما لم تقبض مهرها.

٣٢٠٧- وعن عائشة قالت: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُدْخِلَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَهَا شَيْئًا»^(٤). رواه أبو داود وابن ماجه.

(١) رواه أحمد ٤/٢٨٠، وأبو داود (٢١١٥)، والترمذي (١١٤٥)، والنسائي ١٢١/٦، وابن ماجه (١٨٩١). راجع «التبيان» (١٠٣٣).
(٢) رواه أبو داود (٢١٢٥)، والنسائي ١٣٠/٦. راجع «التبيان» (١٠٣١).
(٣) رواه أبو داود (٢١٢٦). راجع «التبيان» (١٠٣١).
(٤) رواه أبو داود (٢١٢٨)، وابن ماجه (١٩٩٢).

باب حكم هدايا الزوج للمرأة وأولياتها

٣٢٠٨- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ عَلَى صَدَاقٍ أَوْ حِبَاءٍ أَوْ عِدَّةٍ قَبْلَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ فَهُوَ لَهَا، وَمَا كَانَ بَعْدَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ فَهُوَ لِمَنْ أُعْطِيَ، وَأَحَقُّ مَا يُكْرَمُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ابْنَتُهُ وَأَخْتُهُ»^(١). رواه الخمسة إلا الترمذي.

* * *

(١) رواه أحمد ١٨٢/٢، وأبو داود (٢١٢٩)، والنسائي ١٢٠/٦، وابن ماجه (١٩٥٥). راجع «التبيان» (١٠٣٢).